[123] لمن بدل بعدي (1) " ذكره البخاري في الصحيح. وقوله (صلى ا عليه وآله) فيما رواه شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلب (2) فقالت: ما أظنني إلا راجعة (3)، سمعت النبي (صلى ا عليه وآله) قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ ! فقال الزبير: لعل ا أن يصلح بك بين الناس. وقوله للزبير لما لقيه وعليا (عليه السلام) في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير ؟ قال: وما يمنعني ؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟ وعن أبي جروة المازني قال: سمعت عليا يقول للزبير: نشدتك ا أما سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم (4) ؟ قال: بلى ولكني نسيت. وقوله (صلى ا عليه وآله) لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية، أخرجه مسلم في الصحيح. وعن أبي البختري أن عمارا اتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك ؟ قال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أخبرني وقال: هو آخر شراب أشربه حين أموت. وقوله في الخوارج: سيكون في امتي فرقة يحسنون القول، ويسيؤون الفعل، _____ (1) سيأتي الحديث باسانيده المتكثرة في محله، والحديث صريح في أن صحابة النبي (صلى ا عليه وآله) أحدثوا بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله) امورا فيها خلاف ما قال ا ورسوله، ولذا استحقوا السحق والويل. (2) في المصدر: نباح الكلاب. (3) لسائل أن يسأل عائشة ام المؤمنين ! لماذا خرجت من بيتك بعد ما سمعت ذلك من الرسول الاكرم (صلى ا عليه وآله)، وبعد ما كنت تقرأ آناء الليل وأطراف النهار: " وقرن في بيوتكن " الاية ؟ ! وهلا رجعت إلى بيتك بعد ما رأيت بعينيك كلاب الحواب وسمعت بأذنيك نباحها وكان بذاكرتك قوله (صلى ا عليه وآله). " ايتكن تنبح عليها كلاب الحوأب " وهل كان يقنعك قول زبير " لعل ا أن يصلح بك " بعد قول ا ورسوله (صلى ا عليه وآله) ؟ وهل كان قوله حجة بعد حجة ا وحجة رسوله ؟ نعم هذا واشباهه مما وقع بعد النبي الاقدس (صلى ا عليه وآله) مما جعل الناس حيارى كيف رجعوا بعد نبيهم الهادى (صلى ا عليه وآله) القهقرى ولم يتمسكوا بهداه وانقادوا ميولهم وأهواءهم المردية ؟ أعاذنا ا من شرور أنفسنا، وسياتى ان شاء ا في محله تفصيل تلك الواقعة واشباهها. (4) في المصدر: وانت ظالم لى.

_____